

الأغاني

على هؤلاء النسوة فأتيت على أصحابي ففعلت وفيهن جارية تدعى حبيشة فقال لها ناوليني يدك فناولته يدها في ثوبها فقال اسلمي حبيش قبل نفاذ العيش فقالت حبيت عشرا وتسعا وترا وثمانيا تترى فقال .

(أَرَيْتَكَ إِنْ طَالِبْتُكُمْ فوجدتكم ... بِجَلْبِيَّةٍ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالخَوَانِقِ) .

(أَلَمْ يَكُنْ حَقًّا أَنْ يُذَوِّبَ عَاشِقٌ ... تَكَلِّفَ إِدْلَاجَ السُّرَى وَالوَدَائِقِ) .

(وَقَدْ قُلْتُ إِذْ أَهْلِي لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ ... أَثْيَبِي بَوْدٌ قَبْلَ إِحْدَى الصَّعَائِقِ) .

(أَثْيَبِي بَوْدٌ قَبْلَ أَنْ تَشْهَبَ النَّوَى ... وَيُنَآئِ أَمِيرٌ بِالْحَبِيبِ الْمَفَارِقِ) .

(فَإِنِّي لَا ضِيْعَةٌ سَرَّ أَمَانَتِي ... وَلَا رَاقَ عَيْنِي بَعْدَ عَيْنِكَ رَائِقٌ) سَوَى أَنْ مَا نَالَ

العشيرةَ شَاغِلٌ ... عَنِ الْوُدِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ التَّوَامِقُ) فَلَمَّا جَاءَ عَلَى حَالِهِ تَلْكَ قَدِّمَتَهُ فَضْرِبَتْ عُنُقَهُ فَأَقْبَلَتْ الْجَارِيَةَ وَوَضَعَتْ رَأْسَهُ فِي حَجْرِهَا وَجَعَلَتْ تَرَشْفَهُ وَتَقُولُ .

(لَا تَدِيْعِدْنِ يَا عَمْرُو حِيًّا وَهَالِكًا ... فَحَقُّ بِحَسَنِ الْمَدْحِ مِثْلُكَ مِنْ مِثْلِي) .

(لَا تَدِيْعِدْنِ يَا عَمْرُو حِيًّا وَهَالِكًا ... فَقَدْ عَشْتَهُ مَحْمُودَ الثَّنَا مَا جَدَّ الْفَعْلِ) .

(فَمَنْ لَطَرَ رَادَ الْخَيْلِ تُشْجَرٌ بِالْقَنْدَا ... وَلِلْفَخْرِ يَوْمًا عِنْدَ قَرِّ قَرَّةِ الْبُزْلِ)

وجعلت تبكي وتردد هذه الأبيات حتى ماتت وإن رأسه لفي حجرها فقال رسول الله ﷺ رفعت لي يا خالد وإن سبعين ملكا لمطيفون بك يحضونك على قتل عمرو حتى قتلته .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال